

هي إلى الافادة المباشرة وتحدثنا بما نكبره في فتاة كالتطبيعات والفلك، فأنا لا أحتمل من الكُتَّاب والخطباء إلا الذين تنالني منهم فائدة علمية ما».

فقال آخر: «وهل الإفادة محصورة في العلوم الطبيعية والرياضية؟ وهل هي قائمة في التلقين الأبله كما يلقن المعلم صغار المتعلمين؟ أرى أن الكاتب الأمثل هو الذي لا يتصور نفسه فوق الآخرين علماً وذكاءً، بل يسترسل في أبحاثه واثقاً من أن الجميع يفهمونه. ولكل منهم أن يحتضن من آرائه الخاصة ما يتفق مع ميوله وحاجاته. هذا هو الكاتب الفنان الذي أعزه وأحبه وأهوى مجالسته عند صفحات الأوراق لأنه يعرف كيف يثير مني الشجون والرغبات، وكيف يفتح أمامي جديد الآفاق. أما الذي يُنصَّب نفسه معلماً لي فهو الجاهل المركَّب، هو الدعويُّ المغرور الذي ألقى على تنطعه وتفيقه نظرة واحدة لازداد وثوقاً مما أعلمه، وهو أنه يخيفني من ماء غيره وأنه ليس عنده أكثر مما يعطيني متعظماً...».

فتنهذ آخرُ قائلاً «ربّاه! هل جفّت مناهل العواطف في قلوب الناس حتى صاروا لا همّ لهم سوى العلوم والأبحاث؟ ألا فلتُسَمِّعنا قصيدةً منها منظومةً أو منثورة، فهي شاعرة قبل كل شيء. ونحن في حاجة إلى أجنحة المثل الأعلى تساعدنا